عن قبول الحق من بعد ذلك المذكور من احيا القتيل وما قبله من الايات
فهي كالحجارة في القسوة او اشد قسوة منها وان من الحجارة لما يتفجر
الانهار وان منها لما يشقق فيه ادغام التا في الاصل في الشين فيخرج
منه الماء وان منها لما يهبط ينزل من علو الى اسفل من خشية الله وقلوبكم
لا تتاثر ولا تلين ولا تخشع وما الله بغافل عما تعملون وانما يوخركم
لوقتكم وفي قراة بالتحتانية وفيه التفات عن الخطاب افتطمعون ايها
المومنون ان يومنوا اي اليهود لكم وقد كان فريق طايفة منهم احبارهم
يسمعون كلام الله في التوراة ثم يحرفونه يغيرونه من بعد ما عقلوه
فهموه وهم يعلمون انهم مفترون والهمزة للانكار اي لا تطمعوا
فلهم سابقة في الكفر واذا لقوا اي منافقوا اليهود الذين امنوا
قالوا امنا بان محمدا نبي وهو المبشر به في كتابنا واذا خلا رجع
بعضهم الى بعض قالوا اي روساهم الذين لم ينافقوا لمن نافق
اتحدثونهم اي المومنين بما فتح الله عليكم عرفكم في التوراة من نعت
محمد ليحاجوكم ليخاصموكم واللام للصيرورة به عند ربكم في الاخرة
ويقيموا عليكم الحجة في ترك اتباعه مع علمكم بصدقه افلا تعقلون
يحاجونكم اذا حدثتموهم فتنتهوا قال تعالى اولا يعلمون الاستفهام
للتقرير والواو الداخلة عليها للعطف ان الله يعلم ما يسرون وما
يعلنون ما يخفون وما يظهرون من ذلك وغيره فيرجعوا عن ذلك ومنهم
اي اليهود اميون عوام لا يعلمون الكتاب التوراة الا لكن اماني اكاذيب

تلقوها

٩

تلقوها من روسايهم فاعتمدوها وان ما هم في جحد نبوة النبي وغيره
مما يختلقونه الا يظنون ظنا ولا علم لهم فويل شدة عذاب للذين
يكتبون الكتاب بايديهم اي مختلقا من عندهم ثم يقولون هذا من
عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا من الدنيا وهم اليهود غيروا صفة النبي
في التوراة واية الرجم وغيرهما وكتبوها على خلاف ما انزل فويل
لهم مما كتبت ايديهم من المختلق وويل لهم مما يكسبون من الرشا
وقالوا لما وعدهم النبي النار لن تمسنا تصيبنا النار الا اياما معدودة
قليلة اربعين مدة عبادة ابايهم العجل ثم تزول قل لهم يا محمد اتخذتم
حذف منه همزة الوصل استغنا بهمزة الاستفهام عند الله عهدا ميثاقا
منه بذلك فلن يخلف الله عهده ام بل تقولون على الله ما لا تعلمون
بلى تمسكم وتخلدون فيها من كسب سيئة شركا واحاطت به خطيئته
بالافراد والجمع اي استولت واحدقت به من كل جانب بان مات مشركا
فاوليك اصحاب النار هم فيها خالدون روعي فيه معنى من والذين
امنوا وعملوا الصالحات اوليك اصحاب الجنة هم فيها خالدون واذكر
اذ اخذنا ميثاق بني اسرايل في التوراة وقلنا لا تعبدون بالتا واليا
الا الله خبر بمعنى النهي وقرى لا تعبدوا واحسنوا بالوالدين احسانا
برا وذي القربى القرابة عطف على الوالدين واليتامى والمساكين وقولوا للناس
قولا حسنا من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والصدق في شان محمد والرفق بهم
وفي قراة بضم الحا وسكون السين مصدر وصف به مبالغة واقيموا الصلاة

Copyright © King Saud University